

شرح حلية طالب العلم (2) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الله المستعان. نعم نعام؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا يا ارحم الراحمين طالب العلم. فصل في وفصل - 00:00:00

في آداب الطالب في نفسه. فاستمسك رحمك الله تعالى بالعروة الوثقى العاصمة من هذه بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص شديد الخوف من نواقصه. عظيم اليه سبحانه ويؤثر عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قوله - 00:00:44

ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. وعن عمر اضحيته انه قال الناس اخذهم البكاء. واذا نظروا واذا وعظهم غير كذا قال يا بني ليست النائحة الشكل ليست النائحة التكللى مثل النائحة - 00:01:14

المستأجرة وفقك الله لرشدك آمين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم صلي على محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ينبه المؤلف رحمننا الله واياه الى اهمية الاخلاص ومجاهدة النفس في الاخلاص - 00:01:44

والنفس بطبيعتها قد يعرض لها عوائل كان يعرض لها وساوس شيطانية ان الانسان يطلب العلم للشهرة او يطلب العلم يراه الناس او يطلب العلم ليعظمه الناس او يقدمونه في المجالس او ما اشبه ذلك - 00:02:09

ولهذا لابد ان يعالج هذه النية ويعالج النفس ويعالج ما يحصل لها من هذه الوسوس ولا يلتفت اليها. لا يجعله ذلك يترك طريق العلم فان الشيطان يريد منك ان تترك هذا الطريق باي باي سبيل - 00:02:30

ولذلك انت امشي في طريق العلم ولكن جاهد نفسك كما قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فلا بد من مجاهدة النفس ومجاهدة النفس من اعظم مراتب تزكية النفس عند السلف رحمننا الله واياهم. ونقل عن سفيان الثوري وهو من اكابر الائمة وهو امام معروف - 00:02:48

فقيه محدث عابد صالح زاهد عمار بالمعروف النهي عن المنكر داع الى الله عز وجل نقل عنه الكلمة المشهورة انه قال ما عالجت شيئا اشد عليه معالجة نيتي لان النية تتفلت ويعرض عليها العوامض - 00:03:12

فهذا امام كبير جليل يقول مثل هذا الكلام فماذا نقول نحن ولذلك اجتهد في اخلاص النية ما استطعت لكن لا يجعلك هذا تترك طلب العلم لان الشيطان سيفرح انك تترك هذا الطريق الى طريق - 00:03:31

اخر اشد الناس على الشيطان هم اهل العلم لانه هم الذين يعرفون مداخله وهم الذي يبينونها للناس وهم الذين يدعون الى الله عز وجل ويعلمنا الخير اما مجرد العباد الذين ليس عندهم علم فيوقعهم في الفتن. والشبهات ويوقعهم في البدع والضلالات. ولهذا - 00:03:47

تكتم بدع والضلالات في العباد الا من سلك الجادة جادة اهل العلم وسار على منهاجه. اما الذي لا يخالط العلماء ولا يسير على منهاج اهل العلم فتجده تكثر عنده البدع والضلالات في عباداته. ثم في الذكر اما في الصلاة اما في الصيام اما في - 00:04:17

انواع من العبادات والشيطان يدخل عليه المدافع حتى يفسد عليهم دينهم الله المستعان ولذلك اقرؤوا ان شئتم كتاب تلبيس ابليس تلبيس ابليس تلبيس ابليس هذا كتاب جيد كتبه ابن الجوزي رحمه الله - 00:04:38

في تلبيس الشيطان على فئات من الناس. منها تلبيس على العباد والذي لا ينشط لقراءة هذا الكتاب بانه يطول في مسائل وكذا وعليه بعض الاشياء اللي انتقدها العلماء فليقرأ مختصره - 00:04:59

للشيخ علي عبد الحميد الاثري اسم الملتقى النفيس من تلبيس ابليس وهو منتقل لطيف جيد وهو مختصر اختصارا لطيفا وهو كتاب

يعني ينصح به الحقيقة. حتى طباعته طباعة جيدة والله المستعان نعم - [00:05:18](#)

اما قوله عن عمر ابن ذر عن ابيه هذا ايضا واضحة وهو ان الواعظ كلما اخلص لله عز وجل كان هذا اكثر تأثيرا في الناس وان من وعظ الناس ينبغي ان يخلص لله لا يعظهم - [00:05:37](#)

لكي يقال انه واعظ وانه مذكر وانه مفلح وانه حسن الكلام وكلام مرتب ومصنف وكثير التأثير لا انما ليقربهم الى الله جل وعلا ويجب ان يعظهم بالعلم. لا يعظهم بالجهل - [00:05:54](#)

ولذلك حذر العلماء قديما من القصاص. لان عامة القصاص واكثر القصاص قديما وحديثا هم جهلة وكثير من الوعاظ جهلة ولذلك تجدهم يفتون بغير علم ويأتون بالاحاديث الضعيفة والموضوعة والباطلة. ويتكلمون في الاحكام بغير بينة. والناس مثل ما يقول -

[00:06:12](#)

ابن الجوزي رحمه الله يقول العالم هذه كلمة جميلة يقول العالم عند الناس من اعتلى المنبر او من قال اللفظ قال من صعد المنبر. كل من صعد المنبر فعند وهكذا من جلس على الكرسي عند الناس فهو عالم. الكرسي اللي يدرسون فيه - [00:06:34](#)

ولذلك احذر الاصل في الوعاظ انهم ليسوا علماء لا ينبغي ان ان تستفتي الواعظ الواعظ لا يستفتي. وبعض الوعاظ ما شاء الله تبارك الله واذا استفتي ما شاء الله - [00:06:55](#)

قد يكون ما عنده علم ان كان انه عالم كما قال ابن عقيل رحمه الله دعها فان مع غذائها ووكاءها تلد الماء وتاكل الشجر كل كلامي اذا كان ما عنده علم يجب عليه ان يترك هذا - [00:07:14](#)

يقول والله انا ما عندي علم اسألوا المشايخ اسألوا العلماء ويتجنب ان يقول بغير علم لان الفتوى بغير علم محرمة ولا تجوز الله المستعان. نعم. نكتفي بهذا القدر بركة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نعم. سؤال - [00:07:34](#)

سواء في الدرس او بعد الدرس لان الوقت اخطأ طيب احسنت يا شيخ احسن الله اليك نعم. صلاة اربع ركعات بعد صلاة العشاء هل تدخل في قيام الليل؟ او انها سنة. صلاة اربع ركعات بعد - [00:07:59](#)

هذي وردت عن في حديث في اسناده نظر والثابت في حديث ام حبيبة ركعتان بعد العشاء لكن من صلى بعد العشاء ما شاء فكله من قيام الليل قيام الليل يبدأ من - [00:08:19](#)

بعد المغرب قيام الليل يبدأ من بعد المغرب. فمن صلى بين العشائين فقد قام بعض الليل لكن الوتر لا يكون الا ايش؟ بعد العشاء والافضل بعد راتبتها والافضل ان يسبقه شفع ركعتان فاكثر - [00:08:40](#)

والركعات التي تكون بين العشائين لا تجزئ عن الركعات التي تكون بعد العشاء. فالسنة ان تصلي بعد العشاء احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة واي شئت فصلي ما شئت. كما قال صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت الصبح اوتر بواحدة كما في الصحيحين -

[00:09:00](#)

فلك ان تصلي بعدد وهو الغالب عن النبي صلى الله عليه وسلم او ثلاث عشرة لك ان تصلي بغير عدد ولك ان تصلي تسعا فقد ثبت هذا عن النبي وسلم او سبعا - [00:09:28](#)

كل هذا واسع لكن عامة فعل النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة والله اعلم نعم. تفضل. رجل لم يأمن له حقيقة. ثم توفي. هل يلزم له؟ ليزبحه كم عمره؟ تسعة وثلاثين. رجل توفي عمره تسعة وثلاثين هل تذبح له العقد - [00:09:41](#)

والله محل نظر. محل نظر. العلماء يقولون هو يذبحها اذا كبر وعلم ان اباه لم يذبحها. وبعض العلماء يقول لا اذا لم يذبح الاب فلا يذبح غيره الا ان يكون جدا او ما اشبه ذلك. لكن عموما هذا هو نفسه مات - [00:10:12](#)

الابو موجود ابوه يا جمال حاجة ما له حاجة الله المستعان يا شيخ هو يلزم او انه يغسلني لا العقيدة السنة ليست واجبة السنة نعم من عنده السرة؟ تفضل المؤذن له الشرف على ان يحكم معه مقابل اذانه. العلماء يقول لا يجوز للمؤذن ان يشرق - [00:10:32](#)

على الاذان لكن اذا اعطوه فلا بأس سواء الدولة هذا لا اشكال فيه يسمونه رزق الي تعطيه الدولة. او اعطوه جماعة المسجد بدون مشاركة فلا بأس لكن المشاركة والمماكسة هي لا ينبغي ان تكون في هذا الباب. والله اعلم. لكن لا بأس انهم يقولون يعني لعلمكم

تسوون كذا بس بدون يعني - 00:11:01

وما عكسه قال اذا ما عطيتوني ما يبقى هذا ما هو طيب هذا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه ايش؟
اجرا الله اكبر - 00:11:28

نعم اربع ركعات قبل الظهر واربع حديث ام سبأ ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان عن رضي الله الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حافظ على اربع قبل الظهر - 00:11:42

واربع بعدها حرمه الله على النار حديث صحيح رواه الترمذي وغيره باسناد صحيح حديث من بكر والتقط وغسل واغتسل آآ في
احد شروحات الحديث ان غسل وغسل ما اعرف يعني الصحيح واضح فيها هل هي مبالغة في في الاغتسال والتنصف؟ ام انه اه
سمعت ان هو يكون في ان هو اه يعني جمع - 00:11:57

تغتسل فان صح هذا التفسير التفسير هذا فكيف يعني هل يجوز هذا من الليل ولا بد من بعد الفجر. حديث من غسل يوم الجمعة
واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب الى اخره - 00:12:25

هذا الحديث رواه ابو داود وغيره وصحح اسناده. لكن ما معنى غسل واغتسل؟ فيه خلاف بين العلماء على اقوال. القول الاول غسل
واغتسل المعنى واحد ولكن اراد التأكيد وهذا يؤيده الحديث نفسه كله - 00:12:45

من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى كلها تأكيد وهذا لعل اقرب ما قيل في الحديث لان الحديث يفسر بعضه وقيل غسل واغتسل
يعني غسل رأسه واغتسل غسل بدنه وهذا تفسير ضعيف. بعض يروى عنه في حديث لا يصح عند الامام احمد بهذا المعنى -

00:13:03

والقول الثالث ان غسل واغتسل غسل زوجته واغتسل هو يعني انه جامع زوجته فاغتسل من جنابة وهذا فيه بعد هذا فيه بعد لان
وين العزابية الظروف ما عاد وبين اللي حريم مائن وين اللي ما يدخلون في - 00:13:33

نص الشريعة جاءت للجميع يعني فالشاهد ان هذا فيه بعد هذا فيه بعد هذا المعنى قال بعض اهل العلم لكن اقرب ما قيل والله اعلم
الاول لان الحديث بينه كله معناه واحد. يعني اذا جينا الجملة الاولى غسل واغتسل. واحد - 00:13:56

بكر وابتكر واحد مشى ولم يركب هذه اوضحها. اوضح انه واحد. تأكيد. كلها تأكيد كلها والنصوص بعضها يبين بعض معالجة
الاخلاص. اه سمعت من بعض الكلام مع العلماء ان اه يعني يجتهد في نشر اه عمله كالكليفه او تصنيفه - 00:14:17

دعوتي آآ وهذا حال ربما كثير من الدعاة. آآ لكن هو يريد بذلك آآ يأخذ الاجر. ان هو حينما ينتشر عمله يأخذ نريد الشهرة. فكيف
الانسان يعني يعالج نيته في هذه الفرق الدقيق؟ انه لا يريد نعم نعم. شوف بارك الله فيك - 00:14:40

يسأل عن البذل والشهرة. شوف يا اخي لابد ان نعرف ان الشهرة شهرتان شهرة اضطرارية. وشهرة اختيارية شو هالاضطرارية ذي ما
تأتي منك انت ولا تبحث عنها ولكن ضرورة كونك تبذل العلم وتبذل الدعوة - 00:15:00

اه لابد ان تشتهر بين الناس كما اشتهر الانبياء واشتهر الصالحاء واشتهر العلماء فرحوا يبحثون عن الشهرة بانفسهم. فهذه الشهرة تأتي
اضطرارية فمن الخطأ ان الانسان يقول سانزوي على نفسي خوفا من الشهرة. هذا مدخل مداخل الشيطان - 00:15:28

فهذه الشهرة لا علاقة لك بها ولا تبحث عنها انت انما تبحث عن الدين نفسه وعن نشر العلم وعن الدعوة الى الله وعن تعريف
الجاهلين وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح الناس وو - 00:15:50

الى اخره من المقاصد الشرعية الكثيرة في هذا الباب والنوع الثاني هو الشهرة الاختيارية يبحث هو عن الشهرة يروح يقول للناس
انشروا لي هذا ودي والله الناس يعرفوني ابحتوا لي عن كذا يبحث عن طرق - 00:16:05

يعني متكلفة ومقصود منها ان يشتهر بين الناس. هذا التي لا تجوز عند السلف وعند اهل العلم ان الانسان يتكلف ان يشتهر بقصص
الشبه نفسها ويبحث عن طرقها وعن اسبابها وعن وسائلها وعن - 00:16:26

فهذا لا ينبغي ولا يجوز للانسان ان يبحث عن هذا فيعني يخشى على صاحبها من ضياع ثوابه بسبب عدم الاخلاص والله اعلم عموما
لابد من المجاهدة في الحاليين لابد من المجاهدة في الحاليين. ولا يقال للانسان اترك العمل الصالح. يعني كان بعض السلف من رأيهم -

وهذا رأي ضعيف جدا ان لا يكون في الصف الاول خشية الشهرة هذا رأي ضعيف. كيف تترك الشريعة خشية الشهرة بل افعل الشريعة وجاهد نفسك. اذا لا تحدث الناس ولا تعلم الناس وهذا لا يجوز اصلا - [00:17:10](#)

يجب على العالم ان يحدث وان يبذل وان يفتي وان يعلم وان يبين وان يأمر وان ينهى الله المستعان اما خلصت يا ابا معاذ؟ ايه. في هذا العصر يعني بعض العلماء يقول او الدعاء اذا ما اجتهدت في النوع الثاني ان انا انشر مؤلفاتي او - [00:17:30](#)

حاولنا ادوي لها على على الفيسبوك مثلا او اي وسيلة دعوة ما تشتت. اي ناس لازم لا بأس ينشرها بس يكون نشرة لها لنشر الدين والعلم بس نشر اعمال ايه ايه لا بأس لا بأس يعني يخلص النية الحمد لله - [00:17:47](#)

ولا ولا ما له داعي نطبع كتبنا يعني شنو الواحد يطبع كتابه؟ يكتب ويصك عليه ويحطه في عاوز صحيح ولا يروح يلقي كلمات في المساجد ولا يخطب جمعة ولا يدرس ولا هذا مو بصحيح - [00:18:07](#)

هذا مو بصحيح هذا فهم سقيم يجب ينبغي ان ينشر علمه بكل الوسائل ممكنة. ويخلص النية لله عز وجل نعم لحظة ايش؟ ساذكره بعدين يعني هذا يذكر على فضيل بن عياض رحمه الله انه قال من ترك - [00:18:26](#)

ترك العمل ترك العمل تنقل عمل من اجل الناس الرياح والعمل من اجل الناس شرك هذا يعني كلام له معنى صحيح له معنى صحيح. وفي كلام منتقد ولذلك انتقدوه مشايخنا في اللجنة الدائمة. وليس هذا موضع يتكلم عليه لكن هو له مخزن دقيق يعني - [00:18:51](#)

انتبه البعض انتبه له بعض اهل العلم قد لا ينتبه لها اخرون على كل حال انا يمكن تكلمت عن هذا اللي عنده كتابي الفوائد الثلاثية وينه احمد؟ ذاك الكلام هذا ممكن انه ينقله وينزله عندكم المجموعة - [00:19:17](#)

تفضل يا شيخ. احسن الله اليك. واليك واليك. صلاة الليل. نعم. يعني كل ركعتين تصليح. نعم هذا السنة. قبل الشفاء ثنتين ايضا اي مع الحداش مع الحداش. مع الحداش. طيب اذا اوتر يعني خشي ادراك يعني الفجر - [00:19:32](#)

ايه ما في بأس ما في بأس ما في بأس كما قال اصحابنا الحنابلة جاء الوتر بركة واحدة عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رواها البيهقي كلها باسناده في السنن الكبرى - [00:20:03](#)

ذكر هذا عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوتر بواحدة لا بأس لا بأس نعم وقت السحر هو ما بين اذان الاول والثاني فهو من طلوع الفجر الاول - [00:20:22](#)

الى الفجر الثاني الصادق يعني حول ثلث ساعة تقريبا هذا يسمى قبيل الفجر ويسمى وقت السحر هذا اقرب ما قيل في وقت السحر. انه ما بين الاذان الاول والثاني تقريبا ما بين طلوع الفجر الاول والثاني. هم - [00:20:44](#)

نعم في بعض اهل العلم افتى انه يجلس اذا وجد جماعة اخرى يجلس ان ينتظر بعض اهل العلم في واحد من الاشخاص يعتقد يعتقد القول الاول انه يدخل مرحلته الاخير. فمرة مرات كنا في جامعة اربعة وعشرين مرة - [00:21:03](#)

الجنابة لا بأس لا بأس ان كان الاولى انه يدخل مع الجماعة الاولى يدخل مع الجماعة الاولى لانها مقدمة على صلاة الجنابة وبعدين صلاة الجنابة في الراجح وغير الراجح تقعد لها خمس دقائق على - [00:21:27](#)

لا يصفون ويجمعون واستووا لا تسوون يعني زحمة اصلا يمديه يخلص الفريضة هنا بعد كبروا الله اعلم. نعم. اذا طلعت الكهف. ايش؟ اذا طلعت الكهف حول ما فيه. ايوه وشو هذا؟ ما ادري ايش؟ يعني ضرب الكاس بالكاس اذا قرعت الكأس يا شيخ - [00:21:47](#)

قاعد كلام فاسد. اقول هذا كلام باطل هذا كلام فاسد. يسأل يقول انا سمعت مقالة اذا قرع الكأس ما فيها حديث لا هذا لا اصل لا حديث ولا كلام للعلماء كلام فاسد باطل ما له وجه - [00:22:15](#)

والتحريم والتحليل انما يأتي عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن لا ينبغي التشبه بالفجرة. يعني مشهورة بالحركة عند اهل الخمور طق واحد في واحد ثم يعني يقولون الناس ولا بعد ما ندري عنها لا جلسناهم ولا بس يحشون الناس بهذي وعلى كل حال

ترك هذا - [00:22:34](#)

اشربها بس لا عاد تتعود اتركها احسن. الله يجزاك خير ترى حرام بالحركة ذي على كل ما لاحظت انا ما اقدر اقول حرام اقول ترك

هؤلاء. ترك هؤلاء ترك هؤلاء لانه يقال انها فعل اهل الخمر. لكن - [00:22:54](#)

اما تحريم نفسها او تحريم الشراب ما له وجه. نعم يا ابو محمد. شيخنا واحد يقول وجدنا فلوس في الصراف طالع على نفس هل

يجوز لي اخذ كم؟ ست مئة - [00:23:19](#)

ما يجوز ان يأخذها من وجد دراهم في الصرافة ما يجوز انه يأخذها الا انه آآ يجب يجب عليه ان يعيدها الى البنك لان هذا معروف

الفلوس ذي للبنك. الصرافة ذي مملوكة معروفة انها للبنك الفلاني. فيأخذها ويدخلها على - [00:23:36](#)

البنك يعرف صاحبها لكن جيد انه لو ينتظر مثلا خمس دقائق سبع دقائق لان احيانا يكون الواحد سحب ولا طلع شي فيكون هي سحبها له وحسبت عليه وراحت عليه لكن اذا ما جاء يرجعها للبنك. الى ان الصرافة ملك للبنك والدرهم درهم البنك. الاصل ان درهم

البنك - [00:23:56](#)

واحيانا تطلع اشياء بالغلط. تطلع اشياء بالغلط. يعني يصير في خلل في النظام وتطلع تراه. والله يقولون خلاص لكن تعال هنا واسأل

اللي عنده سؤال بس على عجل بعد عشان ايمشي انا جزاكم الله خير شيخنا - [00:24:22](#)

يا رب وحفظنا قصة موسى عليه السلام انه وجد جنازة في النهار تتعذب في المساء ينعم فسأل ربه كيف ذلك؟ فقال غفرت له هل

هذا حديث صحيح؟ ما مر علي ولا ما اعرفه ابدأ مرة ارسله لي شوف ادوره وان كنت اظن انه - [00:24:42](#)

وجه ولا - [00:25:02](#)